

2018/4/5

ورشة عمل حول إشراك المجتمع المدني بجامعة الدول العربية

أطلق كل من مركز القانون والديموقراطية (كندا) وتيرانسبرانسي المغرب والمركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى) ومؤسسة مهارات لبنان) ، مشروعاً حول خلق فرص لانخراط المجتمع المدني مع جامعة الدول العربية من خلال تنظيم ورشة عمل بالرباط يومي 22 و 23 مارس 2018. ويهدف المشروع إلى اكتشاف سبل تطوير الشفافية وخلق فرص للانخراط في عمل الجامعة العربية.

وناقشت الورشة، التي حضرها ممثلو المجتمع المدني والإعلام، إشكالية العجز الديموقراطي البالغ بجامعة الدول العربية مقارنة بباقي المنظمات الحكومية الدولية، بما في ذلك الهيئات الإقليمية كمجلس أوروبا، ومنظمة الدول الأمريكية. إذ مقارنة بهاتين المنظمين، تنشر جامعة الدول العربية معلومات حول أنشطتها بنسبة أقل بكثير، كما أنها تعمل بطريقة أقل تشاركية.

وأشار المشاركون في الورشة إلى أن المنظمات الحكومية الدولية ملزمة بضرورة توفير الولوج إلى المعلومة التي تمتلكها) الحق في الحصول على المعلومة) ، والمعترف بها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. كما أنها ملزمة أيضاً بالعمل بطريقة تشاركية، كما هو منصوص عليه في المادة 13 من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. إذ إن العمل المنفتح والتشاركي يعزز المسائلة، ويحسن عملية اتخاذ القرار، ويساعد على محاربة الفساد، وبات من الضروري على المنظمات الحكومية العربية، بما في ذلك جامعة الدول العربية، الانضمام إلى التوجه الدولي السائد لدى المنظمات الحكومية الدولية من أجل تحسين أداءها في تلك المجالات.

في نهاية الورشة اتفق المشاركون على التوصيات التالية من أجل أن تعمل جامعة الدول العربية على تحسين أداءها فيما يخص الانفتاح والعمل التشاركي:

1. التشاورات بخصوص الانخراط

ضرورة أن تبادر جامعة الدول العربية بإجراء مشاورات منفتحة وشاملة مع المجتمع المدني العربي، بهدف تأسيس إطار جديد للتواصل وفي هذا الصدد، ينبغي احترام ما يلي:

- تعزيز التعاون المشترك بين جامعة الدول العربية ومؤسسات المجتمع المدني، بحيث تعمل الجامعة العربية مع المجتمع المدني عن كثب بغية وضع تواصل مشترك.
- أن تكون العملية شفافة، بحيث يكون المجتمع المدني قادراً على إمكانية الولوج إلى جميع الوثائق اللازمة للمشاركة بالكامل في عمليات التشاور.
- أن تلتزم جامعة الدول العربية بمراجعة جوهرية لمقاربتها الحالية المتعلقة بانخراط المجتمع المدني، بما في ذلك من خلال تبني سياسة جديدة لذلك.
- إيلاء أهمية لخلق بنية جديدة داخل الجامعة العربية تختص بالإشراف على هذه العملية، وذلك بهدف بناء الثقة مع جمعيات المجتمع المدني وتجاوز التوترات السابقة.

2. الحصول على المعلومات

يعتبر ضمان الحصول على المعلومات مفتاح بناء الثقة وتحقيق الانخراط الحقيقي. ويجب على جامعة الدول العربية العمل بانفتاح أكثر مما كان عليه الأمر في السابق. كما يجب أن تتبنى سياسة مخصصة للكشف عن المعلومات. وفي غضون ذلك، ينبغي عليها أن تقوم بما يلي:

- نشر جداول أعمال الاجتماعات الهامة قبل الموعد بوقت كاف، إضافة إلى الوثائق الأساسية المتعلقة بالمواضيع المدرجة بجدول الأعمال، والتي لا يمكن أن توضع تحت السرية إلا في حال توفر أسباب مشروعة.
- الاستجابة لطلبات الحصول على المعلومات التي تقدم إلى الجامعة، وتعيين موظفين متخصصين للقيام بذلك.

3. إجراءات الانخراط قريبة الأمد

يتعين على جامعة الدول العربية اتخاذ الإجراءات التالية من أجل تحسين الانخراط على المدى القريب، لحين انتهاء المشاورات:

- ينبغي تحويل النظام الحالي لصفة المراقب في لجان وادارت جامعة الدول العربية إلى نظام ذو طابع تشاوري.
- يجب أن تكون عملية منح الصفات مفتوحة ومبسطة وفي معزل عن الاعتبارات السياسية أو الاعتبارات الأخرى عديمة الصلة بالموضوع، وذلك لكي يتم منح الصفة لأية جمعية تستجيب للشروط.

- العمل قدر الإمكان على أن تكون عملية منح الصفات تنطبق مباشرة على مجموعة من الهيئات التابعة لجامعة الدول العربية، لا سيما تلك المعنية بمجال حقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- يجب أن تمنح الصفة لحاملها مجموعة من حقوق الانخراط، وليس فقط حق حضور الاجتماعات والاستماع للفاعلين الرسميين.
- يتعين وضع مجموعة من إمكانيات للانخراط تتجاوز نظام منح الصفات، كإمكانية التقدم بطلب على أساس مخصص لحضور اجتماع معين أو للعمل مع جامعة الدول العربية من أجل تطبيق المشاريع أو السياسات.
- يجب إتاحة التمويل وباقي أشكال الدعم (من أجل الانخراط كالتكوين مثلا).

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب:

توبي ميندل
المدير التنفيذي
مركز الديمقراطية والقانون
البريد الإلكتروني: toby@law-democracy.org
+1 902 431-3688
www.law-democracy.org
تويتير: @law_democracy

رولا ميكائيل
المديرة التنفيذية
مؤسسة مهارات
البريد الإلكتروني: roula.mikhael@maharatfoundation.org
+961 3 612 413
<http://www.maharatfoundation.org>

موسى ريموي
المدير العام
المركز الفلسطيني للتنمية وحرية الإعلام
البريد الإلكتروني: m.rimawi@madacenter.org
(+97022976519)
<http://www.madacenter.org>

فؤاد الزيراري
منسق فريق العمل
ترنسبارانسي المغرب
البريد الإلكتروني: fouadzirari@gmail.com

+212 06 61 09 61 68
<http://transparencymaroc.ma/TM>